

ثلاث مقامات طويلة لكل من الهمداني والحريري "ومن هذه الإحصاءات يظهر أن استخدام عبارتين مسجوعتين في كل وحدة يمثل ٤٨,٩٧% عند الهمداني، واستخدام ثلاث عبارات في الوحدة يمثل ٢٩,٨٣%، على حين أن استخدام أربع عبارات في الوحدة يمثل ١١,٠٤%، أما الوحدات التي تطول عن ذلك فتمثل ٤٢,٠٢%، وتلك المؤلفه من ثلاث عبارات تمثل ٢٩%، على حين أن الوحدة المؤلفه من أربع عبارات تمثل ١٧,٥٣%، أما الوحدات الأكبر من ذلك فتمثل ١١,٤٥%".^(١) وتشير الإحصاءات التي عملها شينين إلى تفوق نسبة الوحدات المكونة من زوج من الفقرات عند كلا الكاتبين.

وقد تتبع الهادي الطرابلسي هذه الظاهرة في نص للسيوطي بعنوان "ليلة عاصفة"، ونجد من واقع الإحصاء، أن النص يقوم على سبع وأربعين فقرة، تتجمع في واحد وعشرين زوجا وخماسية واحدة، أي أن نسبة الأزواج المسجوعة فيه تبلغ ٨٩,٣٦%.^(٢)

ويلاحظ أن الدارسين الذين تناولوا الوحدات السجعية بالدراسة اهتموا، بصفة عامة بالأرقام، أكثر من اهتمامهم باستيضاح الدور الإيقاعي لنمط الوحدات السجعية المستخدم بكثافة في النص المدروس، أو بتتبع صدى ذلك الاستخدام في طبيعة التلقى وجمالياته من ناحية، وإيداع الدلالة والإبانة عنها من ناحية أخرى.

والسؤال الآن: هل الوحدة المكونة من زوج من الفقرات هي الأكثر شيوعاً أيضاً بين جملة الوحدات السجعية في القرآن، أم لا؟

لقد كان للبحث وقفة مع النص القرآني خرج منها بالإحصاء التالي الذي يتبين منه أكثر الوحدات السجعية تواتراً من حيث عدد الآيات المكونة لها.

(1) Aprosodic study of Saj "in classical Maqamat" shaynin part II. P.115. (un published papers, univ. Of pennsylvania, 1982).

نقلا عن السجع في القرآن، بنيته وقواعده، ديفين، ج. ستوارت، ص ٢١.

(٢) انظر: تحاليل أسلوبية، محمد الهادي الطرابلسي، ص ١٥٩ - ١٦٠